

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2400 @

أنبانا أبو الوحش بن نسيم قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال ح .
وقرأت بخط عثمان بن جلدك الموصلي قال سمعت الحافظ أبا محمد يعني القاسم بن الحافظ أبي
القاسم يقول توفي أبو نزار يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء التاسع من شوال سنة ثمان
وستين وخمسائة ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وقال القاسم ودفن في مقبرة باب
الصغير رحمه الله قالوا وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس .
قال شيخنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي القاسي وأخبرنا بذلك ولده أبو الحسن
علي قال أخبرني أبي قال رأي ملك النحاة في النوم بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال
وقفني بين يديه فأنشدته القصيدة اللامية فقيل له ما هي فقال .
(يا رب ها قد أتيت معتر % فما بما جنته يداي من زللي) .
(ملأن كف من كل مؤثمة % صفر يد من محاسن العمل) .
(فكيف أخشى نارا مستعرة % وأنت يا رب في القيامة لي) .
قال فقال تعالى اذهبوا به إلى الجنة قال ولم يعرف أحد هذه الأبيات له إلا في المنام) .
قرأت في كتاب عجائب الأشعار وغرائب الأخبار جمع مسلم بن محمود بن تميم الشيرازي قال
حدثني الشيخ الإمام العالم مهذب الدين أبو السخاء فتیان البانياسي في سنة تسع وستين
 وخمسائة قال رأي ملك النحاة أبا نزار في النوم فسألته ما لقي من ربه فقال دع هذا
واسمع مني ثم أنشدني أبياتا لم أحفظ منها سوى هذين البيتين وهما المعنى .
(فان نحن أجمعنا بعد شفينا % النفس من الألم العتاب) .
(وان ألوى بنا صرف الليالي % فكم من حسرة تحت التراب)